

فَلَمْ أَفْسِدْ بَنِيكَ وَلَمْ أَقْرُبْ
 إِلَيْكَ مِنَ الْمُلِمَّاتِ الْكِبَارِ (١)
 أَقِيمِي أُمَّ كَعْبٍ وَأَطْمِئِنِّي
 فَإِنَّكَ مَا أَقَمْتِ بِخَيْرِ دَارِ (٢)



الشُّكْرُ الْبَاقِي

[من الطويل]

وَإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنَ الْغِنَى
 حَمِدْتَ الَّذِي أُعْطِيكَ مِنْ ثَمَنِ الشُّكْرِ
 وَإِنْ يَفَنَ مَا تُعْطِيهِ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ
 فَإِنَّ الَّذِي أُعْطِيكَ يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ



الْحَامِلُ الْعِبَاءِ التَّقِيلِ

[من الكامل]

وَلَأَنْتَ أَوْصَلُ مَنْ سَمِعْتُ بِهِ
 لِشَوَابِكِ الْأَرْحَامِ وَالصُّهْرِ

(١) المعنى، أنها قد ولدت له البنين الأشراف الفرسان، كما أنها لم تقرب إليه ملامة كبيرة كالخيانة وغيرها من النقائص وتصف نفسها بالعفاف.

(٢) بخير دار: أي دار صدق معززة مكرمة فيها.

أَلْحَامِلُ الْعِبَاءِ الثَّقِيلِ عَنِ الـ
جَانِي بَغَيْرِ يَدٍ وَلَا شُكْرِ



المُحِبُّ مَعْدُورٌ

[من البسيط]

نَامَ الْخَلِيُّ فَنَوُمُ الْعَيْنِ تَقْرِيرُ
مِمَّا أَذْكَرْتُ وَهَمُّ النَّفْسِ مَذْكَورُ^(١)
ذَكَرْتُ سَلَمَى وَمَا ذِكْرِي بِرَاجِعِهَا
وَدُونَهَا سَبَسَبٌ يَهْوِي بِهِ الْمُورُ^(٢)
وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا هَجْتِ لِي طَرَبًا
إِنَّ الْمُحِبَّ بِبَعْضِ الْأَمْرِ مَعْدُورُ^(٣)
لَيْسَ الْمُحِبُّ بِمَنْ إِنْ شَطَّ غَيْرُهُ
هَجَرُ الْمُحِبِّ وَفِي الْهَجْرَانِ تَغْيِيرُ^(٤)



(١) الْخَلِيُّ: أَي الْخَالِي مِنْ الْهَمِّ.
(٢) السَّبَسَبُ: الْفَلَاةُ. يَهْوِي: يَسْرِعُ أَوْ يَهْبِطُ بِسُرْعَةٍ. الْمُورُ: التَّرَابُ تَذْرِيهِ
الرِّيحُ.
(٣) الطَّرَبُ: هُنَا بِمَعْنَى الشَّجْنِ.
(٤) شَطَّ: بَعَدَ.